# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ففي أدبنا العربي أبيات فاقت شهرة قائليها، وهي تتردد على ألسنة العامة والخاصة، وَقَلَّ من يعرف قائل هذه الأبيات، وقد تتبعناها لإثبات نسبتها إلى قائلها، فوجدنا أن بعض الأبيات نسبت إلى أكثر من شاعر، كما أن بعضها الآخر لم نعثر على اسم قائلها، وأشرنا إلى ذلك في محله.

وكان المنهج في اختيار هذه الأبيات التجارب والملاحظة، وكثرة دورانها على الألسنة، ومما سمعنا من خلال الخطب والمحاضرات، وأفواه الناس. وليس الانتقاء لهذه الأبيات إلا صدى لشهرتها.

وقد يجد القارئ أننا نسبنا أبياتاً يعرف أنها لغير من نسبناها إليه، فلا ضير في ذلك، نظراً لتعدد المصادر واختلافها في نسبة ذلك الشعر إلى شاعر بعينه، وقد بذلنا أقصى الجهد في البحث والتقصي عمن نسب إليه هذا الشعر. ومثال ذلك بيت الشعر الآتي:

**لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَه عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ**

والذي نسب إلى سبعة شعراء، هم[١]:

المتـوكل الليثـي، والمتـوكل الكنـاني، والأخطـل، وسابـق البربري، وأبوالأسود الدؤلي، وحسان بن ثابت، والطِّرماح.

كما أن بعض الأبيات وردت بألفاظ مختلفة بحرف أو كلمة أو شطر، حيـث اختلفت الروايات في نص هذا البيت حسب من أسند إليه الشعر والمصدر.

وقد كان الهدف من هذا العمل تحقيق نسبة هذه الأبيات لشهرتها، ومن حق قائليها أن يُعْرَفُوا لدى القارئ الكريم.

ولم يكـن الوقوف على نسبة هذه الأبيـات ميسوراً، فقد واجهتنا في ذلـك صعوبة بقدر ما للبيـت من شهرة، وقد احتسبنـا في ذلك الأجر، واستعذبنـا تتبع المصـادر الأدبيـة واللغوية بغية الوقـوف على صاحب الشعـر، وإذا كان للبيت مناسبة وقفنا عليها. أو كان من قصيدة ذكرنا عدد أبياتها ما أمكن ذلك.

ولا ندعي أننا أحطنا بكل الأبيات السائرة، ولكن اجتهدنا وبذلنا ما في وسعنا لجمع ما أمكن جمعه.

أسـأل الله، أن ينفـع بهذا الجهـد، وأن أكون قدمت بـه عملاً يسد نقصاً في المكتبة العربية.. والله من وراء القصد.

---

(١) مغنـي اللبيب عـن كتب الأعاريب، جمال الديـن ابن هشام المصري الأنصـاري، مازن مبارك، محمد علي عبد الله، ص٤٧٢. دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٧٢م.